البناء
السنة السابعة / الاثنين / 11 كانون الثاني 2016 / العدد 1976
Seventh year / Monday / 11 January 2016 / Issue No. 1976

الدور الوظيفي للصهيونية الوهّابية في تدمير الحضارة الإنسانية

■ جمال رابعة*

ليس من قبيل الصُدفة ما نشهده اليوم من سلوك وأسلوب وممارسة ممنهجة بتدمير التراث الإنساني والتاريخ الحضاري لبلادِ الشامِ من قبل هؤلاء القادمين من خلف التاريخ ويعتنقون فكراً هدّاماً لا يصبو إلا إلى تدمير الإنسان والمعاني الإنسانية والمادية للبشرية. فكر استُقدم من عفن الأخلاق والقيم المنحطّة التي استولدتها الوهّابية لتغيير القيم والأخلاق النبيلة والحميدة التي تمتّع بها الإسلام المُحمَّدي عبر تاريخه الإنساني ببضاعة بريطانية لتصدير إسلام على مقاسات الوهّابيين ووفق توجهاتهم تحدّد وتنفذ مشاريعهم كما هي. فما فعلته الوهّابية وآل سعود في شبه الجزيرة العربية يتقاطع بشكل متكامل ويتشابه من حيث الأهداف والأسلوب، مع هذه القطعان التكفيرية من «داعش» وغيرها.

يقول فاروف اختر مدير اللجنة الملكية، نقلاً عن جون ماريو، مؤلف كتاب «مجلس بيلاتس» في الصفحة 199: «ممّا قاله رئيس الوزراء البريطاني أرنست بيفن أمام مجلس العموم في إحدى خطبه يوم 26 شباط عام 1947: «إنّ آل سعود منسجمون معنا في السياسة المرسومة ضدّ العرب والمسلمين عن طريق فلسطين والقضية اليهودية».

وذكر جون بتي في كتاب «الصهيونية لعبتها أميركا» في الصفحة 92: «كشف عبد العزيز آل سعود في أوراقه لأصدقائه الإنكليز «إننا نعترف بـ«إسرائيل» ونفخر أننا كنا أول من نمدّ لها يدنا».

ويقول الرئيس السابق للكيان الصهيوني إسحاق بن زفي في كتاب «الدونمة» بالعبرية والذي ترجمه إلى الإنكليزية إسحاق عبادي ونشر في أميركا عام 1957 في الصفحة 232: «هناك طوائف دينية لا تزال تعتبر نفسها من بني إسرائيل، وأبناء هذه الطوائف استمروا في إقامة شعائر الدين اليهودي ومن هؤلاء طائفة السامريين الذين يعتنقون صراحة الدين الموسوي، وطائفة مهمة هي الطائفة الوهّابية وهي مسلمة في الظاهر إلا أنها تُقيم في السرّ شعائر الدين اليهودي».

بعد استقراء تاريخ بداية انتشار الوهّابية في بداية القرن التاسع عشر، سنكشف الكثير من أوجه الشبه بين النهج العنيف الذي كانت تتّبعه هذه الحركة بعد تحالفها مع آل سعود لفرض وجودها وبين العنف الذي يتبناه تنظيم «داعش» لفرض أفكاره وبسط نفوذه وقد تجلى ذلك في المناهج الدراسية التي فرضها «داعش» في الرقة وهي تُدرَّس في المملكة الوهّابية، فما تشهدُه اليوم مدن العراق وسورية من تدمير للمساجد والحسينيات والمزارات والقبور الصوفية ومن محاكمات لا شرعية تقيم الحدود وتنفذ الإعدامات الجماعية العشوائية، نكاد هنا نجد شبيهاً له في تاريخ آل سعود الذي يستند على الفكر الوهابي كأداة تشريع وفتاوى لكلّ جرائمهم بحقّ الإنسانية وهم الذين قاموا بين عامي 1904–1925 بتدمير مقابر أهل البيت وصحابة رسول الله محمد وهدموا المساجد وبيوت الأولياء ودمَّروا القباب والمزارات. وبحسب ما روى ابن الريحاني في كتابه «تاريخ نجد الحديث وملحقاته»، فإنّ الحادث الخطير في دعوة محمد بن عبد الوهّاب هو قطعه شجرة «الذيب» في منطقة الجبيلة التي كان يتبرك بها الناس فتبعه أنصاره بتدمير القباب وتحطيم القبور، بما فيها قبور أصحاب النبي محمد. وتذكر كتب التاريخ أنّ حرب آل سعود المسنودة شرعاً إلى الوهّابية ذهب ضحيتها أكثر من سبعة آلاف قتيل وانتهت بإقامة المملكة الوهّابية والتي تعهد ملوكها تبنّي الفكر الوهابي المتشدّد، كمذهب رسمي لدولة تقوم على فرض تطبيق الشريعة بعد تحريفها واعتماد قوانينها الصارمة وهو ما يقوله اليوم تنظيم «داعش» ويسعى إليه. ويمكن القول إنّ 90 في المئة من الآثار الإسلامية في الحجاز قد تمّ تدميرها وقد تمت إبادة التراث الحضاري الإسلامي والإنساني في مكة المكرمة عام 1924 فأزيلت مقبرة «المعلى» التي تضمّ قبر السيدة خديجة زوجة الرسول وقبر عمه أبو طالب. وفي المدينة المنورة هدمت مقبرة البقيع عام 1926 والتي تضمّ قبور عدد من أهل بيت رسول الله ومنهم ابنته فاطمة الزهراء وحفيده الحسن بن علي كما هُدمت المساجد السبعة في المدينة مسجد الفتح أو «الأحزاب»، ومسجد «سليمان الفارسي»، ومسجد «أبي بكر»، ومسجد «عمر»، ومسجد «فاطمة»، ومسجد «علي»، ومسجد «القبلتين» وقام الوهابيون بهدم قبّة قبر الحمزة بن عبد المطلب، وأزالوا مقبرة «شهداء أحد»، وأزالوا طريقي «بدر» و«أحد».

في المقابل، هناك مواقع تمّ الحفاظ عليها والاهتمام بها وترميمها: كمنطقة خيبر التي لا تزال تحتوي على آثار مرتبطة بتاريخ اليهود وهي منطقة يؤمُّها اليهود حتى اليوم لزيارة تلك الآثار، بالإضافة إلى آثار اليهود في المدينة المنورة والتي لا تزال باقية. فلا يزال «حصن كعب بن الأشرف» موجود في منطقة السدّ في المدينة ومصنف كمنطقة أثرية. وهنا نتساءل: كيف يحافظ آل سعود الوهابيون على آثار اليهود ولا يحافظون على آثار النبي وآل بيته وأصحابه.

أما المكتبة العربية التاريخية العالمية التي تُعتبر من أثمن المكتبات في العالم من حيث القيمة التاريخية التي لا تقدر بثمن، فقد تمّ إحراقها على يد الوهابيين وكانت تلك المكتبة تحتوي على 60 ألف كتاب من الكتب النادرة وفيها أربعون ألف مخطوطة نادرة من مخطوطات الجاهلية.

إنّ ما بدأه آل سعود أو الفاشية الوهّابية في تدمير الحضارة الإسلامية والتاريخ الإنساني في شبه الجزيرة العربية يكمل فصوله «داعش» في بقية المنطقة العربية، فها هي حضارة بلاد الرافدين وما بين النهرين في سورية والعراق تتعرض للتدمير والتشويه كما حصل لمدينة النمرود وحضر ومتحف الموصل في العراق والقبب والمقامات الأثرية التاريخية كافة. وفي سورية دمرت الأيدي الهمجية ذاتها، أيدي رعاع الوهابية التكفيرية الفاشية والنازيين الجدد معالم أثرية في مدينة تدمر كمعبد «بل» والمدافن العامودية والقبب والمزارات التاريخية والتي كان آخرها تدمير معبد «بعل شمين» الروماني الشهير، وهذا ما حصل للتراث الحضاري في بقية المحافظات السورية في حلب وإدلب ودرعا وحماة من نهب وتدمير. وقد تمكنت مديرية الآثار والمتاحف السورية، وعن طريق خريطة تفاعلية يتم تحديثها باستمرار، من توثيق 785 منطقة أثرية متضرِّرة في سورية، موزَّعة على جميع المحافظات السورية. أما في اليمن فقد تكفّل الطيران الوهّابي بتدمير التراث التاريخي في اليمن من الجو وتكفلت أدواته من «داعش» و«القاعدة» بتدمير ما تبقى على الأرض.

أما المواقع الأثرية الليبية، على رأسها مدينة لبدة الكبرى، وهي مدينة يعود تاريخها إلى عصر الإمبراطورية الرومانية، ومدينتا صبراتة ومدينة شحات، وهما مستعمرتان يونانيتان قديمتان، مدينة غدامس الواقعة جنوب ليبيا، والتي أطلقت عليها منظمة يونيسكو «لؤلؤة الصحراء» فإنّ مصيرها مجهول في ظلّ تمدُّد «داعش» في الجغرافية الليبية.

في الختام، نخلص إلى أنّ الوهّابية الفاشية لها تاريخ من القتل والإجرام والإرهاب وهي كانت المُلهمة للنازية بتدمير البشرية. أما آل سعود ودورُهم الوظيفي المُعلن وغير المُعلن في المنطقة بتغييب وإزالة كلّ المعالم الإسلامية والحضارة الإنسانية فهم يرفعون راية الوهّابية شعاراً وطريقاً وعنواناً، فهم حصان طروادة في أمّتنا خدمة للكيان الصهيوني.

* عضو مجلس الشعب السوري

غارات إعلامية

■ سناء أسعد

غارات إعلامية ليست الأولى ولن تكون الأخيرة... فمستلزمات الحرب الكونية على الدولة السورية اقتضت الكثير من الأدوات والمعدات والتجهيزات غير الشرعية لإنجاح تلك المؤامراة.

غارات إعلامية قصفت الكلاميات على معابر مليئة بالخنادق والحفر والمطبات... تغزو وتُهاجم برصاص غادر وبقذائف لم تهتك الأجساد، لكنها هتكت وفتكت بأصول الأدبيات والأخلاقيات المطلوبة في إثارة أي موضوع إنساني أو سياسي، حتى تتكامل طريقة طرحه من حيث أبعاده ومدى الوصول إلى حلول ونتائج مُجدية تفيد عملية طرحه وتناوله، لمعالجته بعد نقاشه بطرق سلمية وبوسائل صحيحة ونوايا حسنة وصادقة.

ولكن للأسف، المُناجاة الواهمة التي انطلقت بصواريخ اللامنطق على مضايا لم تكن إلا لجلب «ناتو» الإغاثي والمعونات «الإسرائيلية» بمال سعودي وهّابي محمولاً على أكتاف عثمانية إخوانية.

هذه المُناجاة وهذا العويل والتباكي لا يخرجان من بوتقة الغارات الاستفزازية المحلقة في رؤوس الأوغاد الفارغة من كلّ شيء ولكنها معبأة بهواء «إسرائيلي» بحت.

غارات تسبح بلعاب الحمقى المتكالبين اللاهثين على أبواب الحرية المزيفة.

أوجاع واهمة استفاق عليها المعارضون للوجود السوري بكليته الشرعية، فدبّت النخوة المغلفة بعقلية «إسرائيلية» في القلوب «الداعشية» المتفرقة على أرصفة الإرهاب الممتدّة في كلّ مكان، على الجوع الذي حوَّل اللحم البشري لسكان مضايا دون المسلحين منهم إلى هياكل عظمية، كما يزعمون ويدّعون.

عارٌ سياسي جديد بطريقة طرحه الحمقاء ولكنه ليس مفاجئاً.

يبدو أنّ إفلاس الأعداء في الميدان وصل إلى ذروته، والخسارات المتتالية خرجت من حيز التصنيف في منحى الخيبة لحقيقة التسليم المرة والموجعة بالانتصارات التي يحققها أبطال الجيش العربي السوري في ساحات الميدان على الأرض السورية. هذه الحقيقة التي خلقت الهستيريا والجنون والارتباك في صفوف الأعداء. فورقةُ الميدان ورقة رابحة في يد الدولة السورية لذلك لن تكف الأيدي عن المحاولات الحاقدة لتمزيق تلك الورقة وتفتيها مهما كان الثمن وبأي طريقة.

لذلك اتبعوا في حملة المناجاة اللاإنسانية واللاشرعية في مضايا أساليب إن طرقت باب العقل أو المنطق لا يُفتح لها. لكنّ كلّ شيء متوقع من بائعي الضمير الذين استفاقوا من نومهم بعد رحلة نوم طويلة وعميقة لم يحاولوا أن يسجلوا فيها أي حضور أو موقف حقيقي من أجل سلام وأمن الشعب السوري.

استفاق أصحاب النخوة والضمير في مضايا أخيراً، والوضع في سورية بالكامل يحتاج إلى يقظة الضمائر التي نامت أو يصحُّ القول فيها إنها ماتت.

نعم، إنّ الضمائر العربية بيعت لتموت لا لتنام فقط من أجل استمرارية الأزمة السورية. من أجلِ المحاربة مع كلّ صفّ وفي كلّ طريق ومع كلّ وسيلة وكلّ حجر قبل الرصاص من أجل إسقاط الدولة السورية وتفتيتها لتحقيق المشروع الصهيو ـ أميركي في المنطقة والذي لا يتم إلا بقطع إمدادات سبل المقاومة كافة، وتُعتبر سورية لبّ المقاومة ووجودها النضالي والكفاحي والمدّ الاستراتيجي لها بأبعاده النضالية والمعنوية كافة، وهذا يحول دون تحقيق ذلك المشروع.

استفاق ضمير الخونة في مضايا، لكنه لم يستفق على قذائف الموت والتفجيرات الإرهابية التي لا تتوقف في شوارع مدينة حمص وأكثر ضحاياها أطفال أبرياء.

استفاق ضمير العملاء من أجل إيصال الإغاثات والمعونات إلى سكان مضايا، لكنهم لم يستفيقوا لوقف التسليح والدعم الإرهابي لفكّ الحصار الاقتصادي الذي يعاني منه الشعب السوري بالكامل والذي كان هو وآلاف الحصارات التي لا تعد ولا تحصى وليد تلك الأزمة المُفتعلة لتحقيق مصالح يهودية غربية وهّابية إخوانية في المنطقة.

مؤسف جداً ما يجري. ولكن لماذا الاستعانة بصور مزيفة لإثارة الرأي العام وإثارة شفقة القلوب وحفيظة النفوس؟ ألا يكفي المشهد السوري المأساوي بكامله لتحقيق تلك الإثارة، هذا المشهد الذي صار يلازم المواطن السوري بأبسط جزئيات حياته وتفاصيلها؟

نحن السوريين لسنا في حاجة ولن نكون في حاجة أبداً إلى صحوة الضمير تلك التي صار صكّ ملكيتها في يد «إسرائيل» منذ احتلت الأراضي الفلسطينية والعربان يصفقون ويهللون وينحنون لوجودها.

لا نحتاج إلى تلك الصحوة، ليبقوا نياماً في غيبوبتهم اليهودية لأنه إن حصل واستفاقت تلك الضمائر ستستفيق لتقول نعم للإرهاب داخل الأراضي السورية. نعم لاستمرار الأزمة بأبعادها كافة. نعم للإعلام السافر الحاقد المتمثل بالجزيرة والعربية وأخواتها. ذلك الإعلام الوهّابي السلفي المُتواصل بحملاته الإرهابيّة من دون توقف منذ بداية الأزمة السورية لارتكاب المجازر الدموية ولمباركة الوجود «الإسرائيلي» في المنطقة ولمحاربة وقتل روح المقاومة.

نحن السوريين سننتصر على الإرهاب وعلى ممثليه كافة، سواء ممن حملوا السلاح أو ممن حملوا الأحقاد فلا فرق كبيراً بينهم. أو يصحُّ القول إنه لا يوجد فرق بالأساس، فكلاهما يقتل ويشرِّد ويدمِّر ويسفك الدماء ولكن بطرق وأساليب مختلفة.

كواليس

توقف مصدر ديبلوماسي خليجي أمام البيانات التي صدرت عن الجامعة العربية وقبلها مجلس التعاون الخليجي قائلاً: إنها آخر نوبات الهستيريا السعودية، وانقضت بأقلّ الخسائر، وهي البيانات، ونجت دول الخليج ومعها الجامعة من محنة قطع العلاقات مع إيران التي لو مرّت لبلغت عتبة منظمة المؤتمر الإسلامي لتكرّر السعودية مع إيران ما فعلته مع سورية في الجامعة العربية مستقوية بالمواقف الخليجية والعربية وهذا ما كانت تأمله من تركيا وباكستان...

واشنطن تخطط لنشر حاملة طائرات قبالة الجزيرة الكورية وقاذفة أميركية تحلق فوقها

كيم جونج أون: من يتخل عن برنامجه النووي فسيلق مصير صدام والقذافي

نفّذت قاذفةٌ أميركية من طراز «بي 52» طلعةً جوية على ارتفاع منخفض فوق كوريا الجنوبية في أعقاب التجربة التي أجرتها كوريا الشمالية الأربعاء الماضي.

وقال الجيش الاميركي إن القاذفة القادرة على حمل أسلحة نووية حلقت لوقت قصير فوق القاعدة العسكرية الأميركية في أوسان على بعد سبعين كيلومتراً جنوب الحدود مع كوريا الشمالية، قبل أن تعود الى قاعدتها.

من جهتها، قال نائب قائد القوات الأميركية في كوريا جنرال تيرانس أوشونسي: «تبقى الولايات المتحدة مخلصة في التزامها بالدفاع عن جمهورية كوريا الجنوبية وبالحفاظ على الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وبتوفير الردع الشامل الذي تقدمه قواتنا التقليدية ومظلتنا النووية».

في غضون ذلك، قالت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء أمس إن الولايات المتحدة تدرس نشر حاملة طائرات في شبه الجزيرة الكورية الشهر المقبل، مضيفة أنه من المحتمل أن تنضم حاملة طائرات إلى المناورات البحرية الأميركية الكورية الجنوبية المشتركة لتوجيه رسالة تحذير إلى الزعيم الكوري الشمالي.

وكانت القوات الكورية والأميركية، بحسب الوكالة، تخططان لبدء تدريبات بحرية مشتركة في شهر آذار المقبل، غير أنهما تنظران في تقريب موعد التدريبات رداً على التجربة النووية بيونغ يانغ ورسالة تحذيرية واضحة لكيم جونغ أون.

ومن بين حاملات الطائرات الأميركية العاملة بالطاقة النووية التي نشرت في أقرب موقع لشبه الجزيرة الكورية، الحاملة «رونالد ريغان» المتمركزة في قاعدة يوكوسكا البحرية في اليابان.

وفي السياق، قال الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون إن بلاده أجرت تجربةً على قنبلةٍ هيدروجينية كخطوة للدفاع عن النفس، مضيفاً أن هذه الخطوة تندرجُ في إطارِ مواجهة التهديدات الأميركية بحرب نووية، مؤكداً أن هذا حقٌّ سياديٌّ لبلاده لا يمكن لأحد انتقاده.

وأشار كيم إلى أهمية توقيت التجربة وإلى إجرائها في عام مؤتمر الحزب «الذي سيكون نقطة تحول تاريخية في استكمال قضية تشوتشخي الثورية» وذلك بحسب ما قالت وكالة الأنباء الكورية.

وتشوتشخي هي إيدلوجية كوريا الشمالية وهي تجمع بين الماركسية والقومية تبناها كيم إيل سونغ مؤسس الدولة وجد زعيم كوريا الشمالية الحالي .

كيم يونج أون أكد أن السبب الحقيقي وراء إعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وقتل العقيد الليبي معمر القذافي، هو التخلي عن برامج الأسلحة النووية التي كانت تثير رعب الغرب، مشيراً إلى أنهما فور تجردهما من تلك القدرات، أصبح القضاء عليهما سهلاً.

ووفقاً لوكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، مصدر الأخبار الوحيد في البلاد بجانب التليفزيون الرسمي، فإن بيونغ يانغ لن تتخلى عن برنامجها وقدراتها النووية، وستظل تطورها، لأنها تدرك أن من يتخلى عن برنامجه النووي، سيلقى مصير صدام حسين والقذافي.

وجاءت تلك التعليقات من الزعيم الكوري، تأكيداً لحصول بلاده على تكنولوجيا نووية متقدمة، وإجراء أول تجربة لقنبلة هيدروجينية تفوق قوتها مرات عدة القنابل النووية التقليدية، والتي تسببت في زلزال بقوة 5 درجات على مقياس ريختر، الأمر الذى أثار ذعراً عالمياً، واجتمع مجلس الأمن لمناقشة تطوراته.

وقد جرت محادثات بين واشنطن وسيول بشأن نشر أسلحة استراتيجية في شبه الجزيرة الكورية بعد التجربة الكورية الشمالية، وذكرت وسائل إعلام أن تلك الأسلحة قد تشمل قاذفات من طرازي «بي2–» و«بي52–» وغواصة تعمل بالطاقة النووية.

الى ذلك، بدأت الولايات المتحدة واليابان التحضير المشترك لإنتاج صاروخ اعتراضي بذريعة صد صواريخ كوريا الشمالية البالستية التي قد تطلقها.

وأفادت قناة «إن إيتش كي» اليابانية أمس بأن المؤسسات العسكرية للبلدين تعتزم إنتاج عناصر صواريخ «إس إم – 3» «بلوك – 2 أ» وتجربتها مطلع عام 2017 في المحيط الهادي عند منطقة الجزر الهاواي بإطلاقها من سفن مزودة بنظام «إيجيس» المضاد للصواريخ.

تجدر الإشارة إلى أن صاروخ «إس إم – 3» المصمم من قبل الشركة الأميركية «رايثيون» اجتاز الاختبار الثاني بنجاح في ولاية كاليفورنيا الأمريكية مطلع كانون الأول الماضي.

وكانت وسائل الإعلام ذكرت أن كوريا الشمالية أجرت نهاية عام 2015 تجربة ناجحة لصاروخ باليستي قابل يمكن تزويده برأس نووي عبر إطلاقه من غواصة في بحر اليابان.

احتجاجات في بولندا ضد سيطرة الحكومة على الإعلام وألمانيا تدعو لفرض عقوبات

جرت في العاصمة وارسو ومدن بولندية أخرى تظاهرات شارك فيها عشرات الآلاف احتجاجاً على قانون جديد يمنح الحكومة المحافظة السيطرة على وسائل الإعلام الحكومي.

وشهدت وارسو أكبر التظاهرات التي شارك فيها نحو 20 ألف شخص تجمعوا أمام مجمع التلفزيون الحكومي، وفقاً لتقديرات البلدية. وحمل المحتجون أعلام بلادهم والاتحاد الأوروبي وهتفوا «الحرية للإعلام، الحرية لبولندا» وبشعارات مناهضة للحكومة.

وجاءت هذه التظاهرات عقب توقيع الرئيس البولندي آنجيه دودا مشروع قانون مثير للجدل يسمح لوزير الخزانة بتعيين وإقالة كبار الموظفين في التلفزيون والإذاعة الرسميين.

وبحسب مراقبين، فإن حزب «القانون والعدالة» الحاكم يهدف من خلال القرار إلى تعزيز سلطاته وإسكات أي وسيلة إعلامية يمكن أن تراقبه، علماً أن الحزب فاز في الانتخابات البرلمانية التي أجريت أواخر العام الماضي بعد أن قضى 8 سنوات في المعارضة.

ويصف مواطنون بولنديون الرئيس دودا بأنه ألعوبة بيد رئيس الحزب ياروسلاف كاتشينسكي «القانون والعدالة»، ووضع في هذا المنصب لتسهيل أهداف كاتشينسكي.

ومن المقرر أن تجتمع المفوضية الأوروبية بعد 4 أيام لبحث الوضع في بولندا، وتخشى بروكسيل من أن تمارس حكومة المحافظين الجديدة في وارسو سياسة تهميش لمؤسسات الدولة.

الى ذلك، لم يستبعد ممثلو الاتحاد المسيحي الديمقراطي في البرلمان الألماني إمكانية فرض عقوبات على بولندا بصدد القانون البولندي الجديد بشأن وسائل الإعلام والمحكمة الدستورية.

وقال رئيس كتل الاتحاد المسيحي الديمقراطي في البرلمان فولكر كودر في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» إن الاتحاد الأوروبي يجب أن يجد في نفسه الشجاعة لفرض العقوبات في حال وقوع انتهاكات للقيم الأوروبية. وأضاف: «يجب على الحكومة البولندي أن تعلم بعدم إمكانية انتهاك بعض القيم الأساسية في أوروبا».

كما أيّد رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي هربرت ريول فرض العقوبات على بولندا، قائلاً: «لا بد من فرض العقوبات الاقتصادية في حال فشل الحوار السياسي».

نائب قائد القوات البحرية الإيرانية: لا يحق لأحد اغلاق مضيق باب المندب

أكد نائب رئيس قائد القوات البحرية في الجيش الإيراني الأدميرال غلام رضا خادم بيغم أن مضيق باب المندب ممر مائي دولي ولا يحق لأحد إغلاقه، مشيراً الى أن السفن الإيرانية تمر من هذا المضيق شأنها شأن سفن سائر الدول.

وأفادت وكالة «ارنا» أن خادم بيغم أوضح خلال كلمته في مراسم عودة المجموعة 37 للقطع البحرية الى البلاد «أن السفن الحربية الايرانية تسعى الى إقرار الأمن في المياه الدولية ومساعدة سائر السفن مقابل قراصنة البحر».

وقال: «ان مشاركة القيادة العسكرية الإيرانية في المؤتمرات والاجتماعات الدولية تعكس مكانة إيران ومن شأنها أن تنمي علاقاتها الدولية».

وأعلن الأدميرال الإيراني إطلاق مناورة الولاية 94 البحرية في غضون الأسبوعين المقبلين، مشيراً إلى أن المجموعة البحرية 38 ستبدأ رحلتها في المياه الدولية تزامنا مع المناورة. وأوضح «أن المجموعة البحرية 37 أنجزت مهمتها على أفضل وجه رغم الظروف المناخية السيئة التي واجهتها خلال رحلتها التي بدأت في 3 كانون الأول الماضي».

وشدد على أن رسالة المناورة هي السلام والصداقة وأنها ستجرى في مساحة أكبر من المساحة التي أجريت فيها في العام الماضي، وسيتم اختبار المعدات العسكرية الإيرانية ومدى جاهزية القوة البحرية في هذه المناورة.

في غضون ذلك، تفقد نائب القائد العام للجيش الإيراني العميد عبدالرحيم موسوي قاعدة «الشهيد اللواء الطيار علي رضا ياسيني» في مدينة بوشهر جنوب غربي البلاد.

وأفادت وكالة «فارس» أن العميد موسوي اطلع خلال هذه الزيارة التفقدية عن كثب على مختلف أقسام هذه القاعدة الجوية والقدرات القتالية وجاهزية الكوادر العاملة فيها.

ساسة كندا ينددون بالاعتداء على اللاجئين السوريين

أجمعت الأوساط السياسية الكندية على التنديد باعتداء بغاز الفلفل استهدف مجموعة من حوالى ثلاثين لاجئاً سورياً خلال حفل نظم لاستقبالهم في فانكوفر.

وقال رئيس الوزراء جاستن ترودو: «أدين الهجوم على اللاجئين السوريين في فانكوفر» مؤكداً أن الاعتداء «لا يعكس استقبال الكنديين الحار» للسوريين الذين وصل حوالى ثمانية آلاف منهم منذ نهاية تشرين الثاني من أصل 25 ألفاً يتوقع أن تستقبلهم كندا بحلول نهاية شباط المقبل.

وأعلنت شرطة فانكوفر أن الحادث وقع الجمعة خارج مبنى أقامت فيه جمعية مسلمي كندا حفل استقبال للاجئين فيما كان نحو مئة شخص بينهم مجموعة صغيرة من اللاجئين ينتظرون الحافلة.

من جهته، قال وزير الهجرة الفيدرالي جون ماكالوم إن عشرين شخصاً تلقوا العلاج في موقع الهجوم، وندد بالحادث موضحاً أن اللاجئين قدموا لحضور «حفل يهدف إلى الترحيب بهم في كندا، ما يجعل الهجوم أكثر إثارة للصدمة والتنديد».

ووصفت رئيسة حكومة مقاطعة كولومبيا البريطانية كريستي كلارك الحادث بأنه «لا يمكن التساهل حياله أياً كان الدافع».

وقال توماس مالكير رئيس الحزب الديموقراطي الجديد (يسار): «دعونا نوقف هذا الحقد بكل ما لدينا من تعاطف» واصفاً «العدوان» بأنه «عمل مؤسف».

كما دعت رئيسة الحزب المحافظ (معارضة) رونا آمبروز إلى «توقيف» مرتكبي هذا الاعتداء «وملاحقتهم» أمام المحاكم.